

## دكتور دانيال ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 3 ترنيمة المسيح، كولوسي 1: 15-2: 5

دان داركو وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 3، ترنيمة المسيح في كولوسي 1: 15-2: 5.

مرحبًا بكم مرة أخرى في سلسلة محاضرات الدراسات الكتابية عن رسائل السجن. حتى الآن، كنا ننظر إلى المقدمة العامة لرسائل السجن، ولماذا نسمي هذه الرسائل رسائل السجن، وانتقلنا إلى النظر في الخلفية العامة للرسالة وإثبات أن هذه الرسالة كانت موجهة إلى المسيحيين في كولوسي والتعامل أيضًا مع بعض الميول التوفيقية في الكنيسة.

في المحاضرة الأخيرة، نتناول كيف يقدم بولس الرسالة والشكر والصلاة التي يطلبها من أجل الكنيسة. وقد لفت انتباهكم في نهاية تلك المحاضرة إلى أحد الأمور العظيمة التي يسلط بولس الضوء عليها هو السبب الذي من أجله يجب أن نشكر أو نمتلى بالامتنان.

في الواقع، يذكر في الآية 13 أنه أنقذنا من سلطان الظلمة ونقلنا إلى ملكوت ابنه الحبيب، الذي فيه لنا الفداء والمغفرة. وبينما ننتقل إلى المرحلة التالية من ترنيمة المسيح، أود أن أذكركم بكلمتين رئيسيتين في عملية النقل. الفداء.

لقد افتدانا من حالة الفساد. لقد شرحت الفداء في كثير من الأحيان من وجهة نظر اليونانيين بهذا المعنى تخيلوا خاتم زفاف ثمينًا كان لامعًا وبراقًا، ثم بيع بمبلغ عشرين ألف دولار، ثم ضاع، وألقي في مكب النفايات هذا، ثم صعدًا وأصبح قذرًا.

يكتشف أحدهم ذلك ويسأل عن فائدة هذا الخاتم. إن عملية الفداء هي إعادة الخاتم إلى جماله وجودته كما كان في الأصل. في عملية النقل، فدانا من الحالة القابلة للفساد، والصدأ، والشكل الذي تشكله كل أنواع الأشياء في العالم في عالم الظلمة. وخمن ماذا فعل؟ عندما نقلنا في نهاية الآية 12، أحضرنا إلى النور.

الآن يمكننا أن نرى. الناس الصدئون يلعبون في الظلام. ربما يلعبون لعبة الغميضة.

الآن في النور، لقد فدانا، وبفضل الفداء، نعم، يمكننا أن نجلس ونشكر الله.

لقد غفر لنا. لقد كنا نحن المذنبين. في سياق عملية النقل، فإن جزءًا من المعاملة التي يجب أن تتم هو شخص مدين بشيء ما، وقد أخطأ، وقطع علاقته بالله. ثم، تخيل ماذا يفعل الله؟ في مملكة أحبائه، غفر.

لقد سدد ديوننا. تعلمت أغنية. لا أتذكر بالضبط في أي مرحلة من المدرسة، في المدرسة الابتدائية، تعلمت أغنية أدركت أن بعض الناس في أمريكا يعرفونها.

قال إنه سدد الدين الذي لم يكن عليه. أنا مدين بالدين ولا أستطيع سداه. كنت بحاجة إلى شخص يغسل خطاياي.

والآن أغني أغنية جديدة تمامًا، النعمة المذهلة. لقد دفع المسيح يسوع دينًا لم أستطع سداده أبدًا. في عملية النقل، افتدى القذارة الصدئة إلى حالتها الأصلية اللامعة حتى يتمكن من تحديد مكاننا في مكان النور لكي نراه بكل مجد.

لقد غفر لنا كل ما علينا من خطايا حتى نستطيع أن نكون جزءًا من ملكوت ابنه الحبيب. ولهذا السبب يجب أن نعرف شيئًا عن ابنه الحبيب. ويكتب بولس ما سنسميه ترنيمة المسيح في هذه الآية

،هو المسيح، وهو صورة الله غير المنظور، بكر كل خليفة. لأنه به خُلِقَ كل شيء في السموات وعلى الأرض "ما يُرى وما لا يُرى، سواء كان عروشًا أم سيادات أم رياسات أم سلاطين. كل شيء به وله قد خُلِقَ

،وهو قبل كل شيء، وفيه يقوم كل شيء. وهو رأس الجسد، أي الكنيسة. وهو البداية، والبكر من بين الأموات. وفي كل شيء يكون متقدمًا

،لأنه فيه سر الله أن يحل كل الملء، وأن يصالح به كل الأشياء إلى نفسه، سواء على الأرض أو في السماء صانعًا السلام، لا أن يتوصل إلى السلام، بل صانعًا السلام بدم صليبه. وأنتم، الآية 21، أنتم الذين كنتم في الماضي غرباء وعدائين في الفكر، فاعلين الشرور، سيقول لكم، في المسيح قد غيركم. لذا، لاحظوا بعض الأمور الرئيسية عنه

،في المسيح يسوع، الذي جلب الفداء والمغفرة، كما ذكرت سابقًا، هو صورة الله. فهو ليس مجرد صورة الله. بل فيه خُلِقَت كل الأشياء

.إنه ملء الله. لذا، لا ينبغي لنا أن نشك في هوية المسيح. إن ملء الله موجود في المسيح، والمسيح هو الله

إنه الوسيلة للمصالحة. يا لها من مفاجأة! ثم إنه، وهو أمر مثير للجدل، الابن البكر للخليفة. ويؤكد بولس هذه النقطة ويستشهد بترنيمة المسيح هذه ليلفت انتباهنا إلى حقيقة مفادها أن هذا هو الذي جاء ليجعل هذا ممكنًا بالنسبة لنا

إن أولئك الذين لم يكونوا في حالة جيدة آنذاك، ولم يكونوا في أي شيء جدير بالإعجاب، قد نُقلوا الآن من خلاله إلى مكان يمكننا أن نحدده كمكان نور. يمكننا أن نحدد المكان كمملكة ابنه الحبيب. في المسيح، الذي هو بكر الخليفة، المسيح هو أيضًا بكر الأموات

ينبغي لي أن أتوقف هنا وأعود قليلاً للفت انتباهنا إلى حقيقة أن الآية 15 كانت موضع جدل كبير في تاريخ الكنيسة. وهي تقول: "إنه صورة الله غير المنظور، البكر لكل خليفة." كان هناك واعظ مشهور جدًا في الإسكندرية

كان لهذا الواعظ الشعبي، آريوس، كل أنواع القضايا التي من شأنها أن تحول الكنيسة إلى بعض القرارات الرائعة. كان آريوس هو الذي علم وأسس بالفعل أحد تعاليمه في كولوسي الفصل 1 الآية 15، وتحديدًا هذه الآية التي تقول إن هذه الآية تعلم في الواقع أن يسوع ليس الله. بالنسبة لآريوس، كان آريوس سيطر بعض الأشياء هنا

.كما تعلمون، كان يقول إن المسيح ليس هو الله في الواقع. المسيح والروح مخلوقان. الآب هو الذي خلقهما

وعلى هذا الأساس يُشار إليه باعتباره المولود الأول للخليعة. وبالنسبة لأريوس، فإن الآية 15 من المقطع الذي نتناوله واضحة. فعندما يقول الكتاب المقدس إنه صورة الله غير المنظور، وبكر كل الخليعة، فهذا يعني ببساطة أن المسيح لم يكن كذلك.

لم يكن موجودًا إلا عندما خلقه الله، فهو أول من خلقه الله وليس آدم. وقد أثار آريوس الكثير من الجدل، وكانت الكنيسة تكافح مع ما قاله آريوس.

لقد عقدنا اجتماعًا للمجلس بأكمله لمناقشة ما ينبغي لنا أن نفعله بشأن هذا الجدل حول آريوس وبالمناسبة، فهو يستخدم مصطلحات أخرى، لكن أحد مصطلحاته الرئيسية مأخوذ من رسالة كولوسي. وفي وقت لاحق، بينما يطور هذا الإطار اللاهوتي، فإنه يستخدم حتى بعض الآيات المفضلة لديك.

لقد أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد. هل تعلمون؟ لقد بذل ابنه الوحيد. الابن الوحيد الذي ولده بالفعل هو الابن الأول للخليعة.

كولوسي 1: 15 هو موضوع جون تريسي؛ فهو يجمع بينهما ويخلق عقيدة. ماذا يحدث بعد ذلك؟ إن عقيدة الثالوث تعاني بسبب كيفية قراءة كولوسي. إذن، ماذا يعني تعبير البكر في كولوسي؟ البكر في الخليعة، هل يشير إلى كائن مخلوق أم إلى ما له الأسبقية على الخليعة؟ هل تشير الإشارة أو لغة البكر في الواقع إلى أن المسيح هو في الواقع الشخص الذي له دور بارز، في محاولة لجعل لساني ينطق بهذه الكلمات الإنجليزية بشكل جيد قبل الخليعة؟ أم أنها تعني حرفيًا الشخص الذي ولد أولاً، ثم يتبعه الجميع.

قد ترغب في السؤال، ماذا عن المولود الأول من بين الأموات في المقطع؟ ماذا يعني ذلك؟ أعتقد، وقد وجدت في السنوات الأخيرة، أن جيمس دان، الأستاذ الذي ذكرته سابقًا في سلسلة المحاضرات هذه، والذي كان أستاذًا في دورهام، وأستاذًا في جامعة دورهام في إنجلترا، يعالج هذا الموضوع بشكل جيد للغاية في تعليقه يكتب دان أنه يردد صدى حديث بولس السابق عن قيامة المسيح، مشيرًا إلى المولود الأول من بين الأموات، باعتباره مؤقتًا قبل قيامة الجميع في المسيح، الأول في الترتيب، باكورة الثمار، وعن المسيح باعتباره باستخدام الكلمة اليونانية هناك للبكر، بين العديد من الإخوة، الأكبر سنًا في عائلة مقدر لها أن تشترك في صورته النموذجية. لذا، هنا، من السهل شرح المولود الأول من بين الأموات.

إن مسألة المولود الأول في الخليعة تصبح مسألة يصارع العلماء حولها ويحاولون التعامل معها. ولكن حتى هذا الأمر، أعتقد أن دان يشرحه جيدًا لأن المولود الأول في الخليعة لا يعني أن الله قد ولد المسيح باعتباره المولود الأول. وهذا يعني أن شخصًا ما قد أنجب طفلًا من الله في وقت سابق، وليس مريم، وأنجب يسوع إذا كنا سنبالغ في هذا الموضوع.

إن البكر، كما يقول دان، لابد وأن يدل على الأسبقية على الخليعة وليس فقط داخل الخليعة. ويدل على ذلك حرف العطف الذي يربط بين الآيتين. فهو بكر الخليعة كلها لأنه فيه خُلِقَت كل الأشياء.

هذا هو كل شيء، الكون، مجموع الكائنات المخلوقة. إن ما هو موضع تساؤل هنا هو أسبقيته أو تفوقه وليس ما يريد آريوس أن يبرزه. وبالمناسبة، فإن هذا الجدل حول آريوس هو ما سيؤثر على انعقاد مجمع نيقية خارج القسطنطينية مباشرة لكي تناقش الكنيسة وتحدد حقًا القضايا القوية في القرن الرابع فيما يتعلق بالثالوث وعقيدة الثالوث.

هذا موضوع ينتمي إلى ما نسميه اللاهوت النظامي أو دراسة العقيدة في الأوساط الأكاديمية. ولكنني أرجعتكم هنا إلى آريوس فقط لإثبات أن هذه القضية التي كانت كبيرة في المسيحية وما زالت تتفاقم في كنائسنا ونظامنا العقائدي متجذرة جزئيًا في النص الذي نعمل عليه، ألا وهو كولوسي 1: 15. لأعطيكم شيئًا للتفكير

فيه أثناء استمرارنا، أمل أن تكونوا أثناء استمتاعكم بترنيمة المسيح واضحًا بما فيه الكفاية في فهمكم لبكر الخليقة وبكر الأموات. ولكن في غرفة معيشتك، أينما كنت، جالسًا أو واقفًا أو مستمعًا، فكر في هذا

ما الكلمات التي كنت لتقولها لو قرأت كولوسي 1؟ اعتدت أن أسلط الضوء على الأبعاد المعرفية أو العمليات العقلية في كيفية نمو الكنيسة لتصبح قادرة على الصمود في وجه التعاليم الزائفة. لماذا نطرح مثل هذا السؤال؟ حسنًا، أطرح هذا السؤال لأنه عادةً، عندما يكون لدينا تعاليم زائفة وقضايا تتعلق بالتعليم الزائف في سياقنا اليوم، فإن أحد الأشياء التي نحب أن نفعلها هو، أوه، هذا يجلب الارتباك. دعونا نذهب ونصلي بشأنه

نعم، نحن بحاجة إلى الصلاة بشأن هذا الأمر وطلب النعمة من الله للتعامل مع هذه القضية. ولكن انظر إلى أحد الأمور الأساسية التي يطرحها بولس. فهو يصلي من أجل الكنيسة، ويختتم صلاته بشيء يجب أن نشكر الله عليه

، في الصلاة، سلطت الضوء على المعرفة باعتبارها جزءًا أساسيًا مما يحتاجون إليه لمحاربة التعاليم الزائفة. لذا إذا بدأت في النظر إلى هذا الاختبار بعناية وبدأت في التفكير في هذا السؤال الذي أطرحه هنا، فستبدأ في رؤية أشياء مثل هذا. لقد سمعت وكان من المتوقع منك معالجة ما سمعته وجعله جزءًا من حياتك

لقد سمعتم ذلك وفهمتموه حتى تتمكنوا من معالجة وفهم ما يجري. الآية 7، لقد تعلمتموها. وإذا أضفت آية أخرى إلى القائمة، فإنه يصلي لكي تمتثلوا بمعرفة الله

يا لها من روعة! إذن، عندما نتعامل مع التعاليم الزائفة، لا يكفي أن نتحرك ونقول: "أوه، لا، هذا سهل للغاية"، بل يكفي أن نذهب ونصلي. نحن بحاجة إلى المعرفة

نحن بحاجة إلى فهم الحقيقة. دعني أقترح عليك شيئًا آخر لتفكر فيه. وإذا سنحت لي الفرصة لإعطائك واجبًا منزليًا، نظرًا لأنك تقوم بذلك في المنزل ولا تعطيني شيئًا لأقوم بتصحيحه، فسأعطيك أحد هذه الواجبات المنزلية للقيام بها

دعونا نفعل ذلك. بأي طريقة تظهر الحدود بين الماضي ما قبل المسيحية والوضع المسيحي في تمني الصلاة للكنيسة في كولوسي؟ كيف ترى صلاة بولس وهدفه من الصلاة يظهران انحرافًا عن الحياة ما قبل المسيحية والحياة المسيحية؟ هذا واجب منزلي. أتمنى أن أتمكن من الاتصال بك للحصول على درجات للواجب المنزلي.

هذه إحدى الجلسات المخصصة للأساتذة. في حال كنت تفكر بهذه الطريقة، فهذا ليس صحيحًا. معظمنا لا يحب التقييم

نحن نحب التدريس. ولكن فكر في المناقشة. وبينما تفكر في ذلك، ستنظر في المقطع وتنظر إلى بعض الديناميكيات الداخلية والكلمات المستخدمة مثل الحب والحبيب والحقيقة وكيف تشكل كل هذه الأشياء ما يحاول بولس نقله

ثم سألفت انتباهكم إلى ما سيبنى عليه بولس من ترنيمة المسيح من الآية 21 من الإصحاح الأول. وهو "يكتب، وأنتم كنتم قبلاً غرباء وأعداء في الفكر، عاملين الشرور، فقد صالحكم الآن في جسده البشري بموته لكي يحضركم قديسين وبلا لوم ولا عيب أمامه. إن ثبتتم في الإيمان ثابتين وراسخين، غير منحرفين عن رجاء الإنجيل الذي سمعتموه، الذي كرز به في كل الخليقة التي تحت السماء، الذي صرت أنا بولس خادماً له. واو"

ألق نظرة على ذلك. أحب أن أتذكر الماضي حتى أتمكن من تقدير الحاضر. في بعض الأحيان ، أحب أن أتذكر الماضي حتى أتمكن من تجديد التزامي بالمستقبل

، وهذا ما يفعله بولس بالضبط، ويحدد الماضي قبل التحول في الآية 21. ويذكرني أنه من الناحية الروحية كنت منفصلاً عن الله.

أنت تعلم أنك كنت عدائياً في عقلك من حيث طريقة تفكيرك، ولاحظ أن هذا أصبح في الماضي. أما من حيث السلوك، فأنت تعيش في ظل أفعال شريرة.

لاحظ أن هذا هو الماضي. إنه ليس اتهامًا للحاضر، بل هو تذكير بما كانوا عليه وكيف كانوا يفكرون وكيف كانوا يتصرفون في الماضي. لذا، دعني أقدم لك شيئاً لتفكر فيه إذا كنت تتابع هذه المحاضرة على جهاز الكمبيوتر الخاص بك.

يتناول بولس في الآيات 23 و21 و23 الماضي والحاضر والمستقبل، فيذكرهم ببعض الأمور التي أريتمكم إياها أو أخبرتمكم عنها، عن ماضيهم، ويثبت موقفهم الحالي الثابت والواضح حتى يتمكن من توجيههم إلى المستقبل. لذا، تذكيراً سابقاً، كنتم منعزلين. كنتم بعيدين

لقد انفصلت عن الله ولم تكن لك أية علاقة أو مكانة مع الله. أما فيما يتعلق بالمكانة أو العمل مع الله فقد كنت خارجاً

من حيث العقلية والتفكير بوضوح ومعرفة الحقيقة أو الحكمة الروحية، كما ذكر سابقاً على صفر، كنت عدائياً إلى حد ما في عقلك. تفكر في أشياء مظلمة، وأشياء شريرة، وسلبيات، وأشياء لا تجلب المجد لله

- وبسبب ذلك، فإن أسلوب حياتكم يتسم بالأعمال الشريرة. ولكن تخيلوا ماذا حدث؟ إذن، انظروا إلى النص الآية 21، أنتم الذين كنتم في الماضي منعزلين وعدائيين في الفكر، تركبون أعمالاً شريرة

، الآية 22، الآن، انظر إلى الكلمة الآن، الآن حاضر، لقد تصالحتم في جسده البشري بموته. لقد تصالحتم الآن ليس بوسائل رخيصة، بل من خلال ابن الله الحبيب، الذي دفع ثمن تحمل تكلفة المصالحة في جسده على الصليب عن طريق الموت حتى أنه فعل هذا لكي لا نفتخر بسلوكنا الماضي، أو أعمالنا الماضية، أو تفكيرنا الماضي.

لا، لقد فعل هذا لغرض، لذلك قال لكي، في الآية 22، نُقدّم أمامه قديسين وبلا لوم وبلا عيب. يقول الرسول يوحنا في الآية 23، إن ثبتتم في الإيمان ثابتين غير متغيرين. في المستقبل، يريد أن يُدَّكرنا أنه لا ينبغي لنا أن نبتعد عن الرجاء لأنه رجاء الإنجيل الذي سمعناه

وهذا هو الرجاء الذي أُعلن؛ هذا الإنجيل أُعلن في كل الخليقة وفي السماء. ويقول بولس، في حال عدم تأكّدك، إني خادم لهذا الرجاء. ومن الأهمية بمكان أن يحدد بولس بوضوح للكنيسة من أين أتينا، وأين نحن وإلى أين نحن ذاهبون

وإذا فهمنا هذا فقط، فلن تستسلم في خضم التعليم الكاذب لأي شيء، ولن تستسلم لكل أنواع الخداع التي قد تشتت انتباهك. وبينما نتطلع إلى ما هو أبعد من هذا المقطع، ينجذب انتباهنا إلى ما يحدث في الآيتين 24 و25. الآن، أفرح بالآي من أجلكم، وأكمل في جسدي ما ينقص من آلام المسيح

من أجل جسده، أي الكنيسة، التي صرت خادماً لها حسب تدبير الله المعطاة لي لأجلكم، لأعلم كلمة الله على أكمل وجه. الآن، إذا لاحظت بعناية الآية 24، يجب أن تنظر إلى هذا النص بعناية وتشعر بالقلق بشأن السطر الذي يقول، "أعاني لأجلكم في الجسد، وأكمل ما ينقص من شذائد المسيح." ربما لم تفكر في ذلك لكن فكر في ذلك.

يسلط بولس الضوء على معاناته. وبينما يسلط الضوء على معاناته، فإنه يسلط الضوء أيضاً على مهمته. ومن هنا، يواصل الحديث عن رسالته

قد تجعلك بعض الأشياء التي يقولها عن معاناته تحك رأسك قليلاً، لكن دعنا نحاول أن نفهم ذلك. افرح لأن معاناته من أجلك. لكن هذه هي المشكلة

يبدو أنه يشير إلى أن معاناته ستؤدي إلى اكتمال عمل المسيح. هل يشير إلينا أن ما فعله المسيح ليس كافياً؟ فكر في ذلك. هل تعتقد حقاً أن بولس يشير إلى أن عمل المسيح غير مكتمل؟ أم تعتقد أنه يشير إلى أن المسيح كان بحاجة إلى معاناته حتى يكتمل عمله على الأرض؟ هل هناك شيء يحدث في النظرة اليهودية الرؤيوية للعالم وكيف سينتهي؟ هذا ما لا نعرفه.

إننا بحاجة إلى أن نعرف ما يجري لكي نفهمه. والآن، إذا كنت تتابع سلسلة الدراسات الكتابية هذه، فقد لا تكون على دراية بعدد المقالات والصفحات والحجج التي تُطرح حول هذا الموضوع. فمن هو بولس حتى يزعم أن عمل المسيح لم يكتمل، وأنه يأتي لإكماله من خلال معاناته؟ ومن هو بولس الذي يقترح فعلياً أنه بدونها، لن يكتمل عمل المسيح؟ إلا عندما تفهم الإطار اليهودي لنهاية العالم حول كيفية حدوث المعاناة في النهاية.

إن شكلاً رئيسياً من المعاناة سوف يبدأ، ثم تأتي درجة معينة من المعاناة لتستهلك أو تكمل بعض الأشياء التي تحدث في النهاية. بعض الأشياء التي نجدتها في بعض النصوص القديمة. لا يبدو أن بولس يشير إلى أن ما فعله المسيح ليس كافياً

في الواقع، يبدو أنه يقترح أن ما فعله المسيح مهم جداً وكامل لخلاصنا. ولكن إذا فكرنا في نهاية الزمان من حيث كفاحه، يبدو أنه يقترح ضمن الإطار اليهودي لنهاية العالم أن معاناة المسيح قد أثارت شيئاً ما ومعاناته كشخصية مهمة تضيف إلى ذلك اكتمال بعض الأشياء التي يتوقعونها

مرة أخرى، لا أتفق مع جيمس دان، الباحث البريطاني الذي ذكرته آنفاً، في كل ما يقوله في تعليقه. ولكنني أعتقد ذلك أيضاً؛ فهو في الواقع يؤدي عملاً جيداً. ولهذا السبب، سأستدعيه إلى هذه المحادثة هنا، ولكن دعونا أولاً نلقي نظرة على ما قاله أحد زملائي في كلية ويتون، دوغلاس مو، في هذا الشأن

يكتب مو أن بولس لا يقترح بالطبع أن معاناة المسيح الفدائية تتطلب أي تكميل. بولس مقتنع بأن موت المسيح على الصليب قادر تماماً ونهائياً على حل مشكلة الخطيئة البشرية. ليس الأمر أن هناك أي شيء ناقص في معاناة المسيح الكفارية، بل أن هناك شيئاً ناقصاً فيما يتعلق بالضيق الذي ارتبط بالمسيح باعتباره المسيا. كما أعلن في العالم

سوف يوضح دان ما يبدو غامضاً مع مون. يُنبئنا هذا بفكرة نهاية العالم القائلة بوجود قدر معين من المعاناة، التي يجب تحملها من أجل إطلاق الأحداث النهائية للتاريخ. وباستشهادنا برؤيا 6 الآيات 9 إلى 11 لعزرا 4 إلى 43، فإن الفكرة هي أن موت المسيح، كما كان الحال، قد فعل المحفز الأول، لكن هذه المعاناة لم 33 تكتمل بعد

وإلا فإن المحفز الثاني والأخير كان لِيُفَعَّلَ أيضاً. ولأن بولس رأى نفسه الممثل الرئيسي في الدراما النهائية لهدف الله التصالحي، فقد كان بوسعه أيضاً أن يرى معاناته الحقيقية على أنها تكمل بطريقة ما ما تبقى من معاناة المسيح. صلب مع المسيح، فبواسطته فُدي العالم وتحول

لذا، عندما يقول بولس إن معاناته ستؤدي إلى اكتمال عمل المسيح، فهو لا يقول إن عمل المسيح لم يكتمل بعد. ولكنه يشير إلى إطار رؤيوي يقول إن ما بدأه المسيح يكتمل في ما يفعله من حيث المعاناة التي يتحملها بدلاً من تأكيد رؤية الكنيسة وما يتكشف. مهمة بولس

بالنسبة لبولس، فإن معاناته مرتبطة، ومعاناة المسيح مرتبطة بمعاناة بولس، وهذا شيء يتم الكشف عنه بالكامل من خلال كلمة الله. وفي حالة تساؤلنا، هناك سر يتم الكشف عنه هنا. في كولوسي، لن يوضح بولس السر بالكامل، ولكن هذا السر، كما سنقول، هو في المسيح وهو عمل المسيح

في رسالة أفسس، فقط لأجعلك تفكر وتتحمس لهذه السلسلة، استمر في متابعة هذه السلسلة لأنه في رسالة أفسس، سيوضح بالفعل ما هو اللغز. سيشرح أبعاد اللغز بطرق عديدة. على الرغم من أنه بعيد، يفرح بولس بسبب إيمانهم بالمسيح

وبينما أنه مناقشة الفصل الأول، دعوني أحاول أن أوجه أفكاركم أيضاً إلى رسالة المسيح من خلال المخطط الذي قدمته لكم سابقاً. بالنسبة لبولس، فإن رسالة الإعلان هي المسيح. وإذا لم تلاحظوا حتى الآن في كولوسي 1، فهي المسيح، المسيح، المسيح

لقد تضمنت مهمة إعلانه تحذير الناس وتعليمهم حتى يصبحوا ناضجين. كما أوضح في رسالته أنهم بحاجة إلى أن يفهموا أن معاناته من أجلهم وأن هناك ثمتاً لذلك. لقد عانى المسيح نفسه

وبينما يفعل كل هذا، فإنه يحاول تقوية قاعدة معرفتهم حتى يتمكنوا من مقاومة تأثير وتسلل المعلمين الكذبة. الآيات 24 إلى 2، الآية 5، دعونا نلقي هذه الملاحظة العامة حتى نتمكن عندما نعود في المحاضرة التالية من قضاء المزيد من الوقت في محاولة الدخول إلى الفصل الثاني من كولوسي. لأنني أريد أن تعلموا، يبدأ بولس، أي جهاد لي من أجلكم ومن أجل الذين في لاودكية ومن أجل كل الذين لم يروني وجهاً لوجه

للتشجع قلوبهم، وتتحد في المحبة، حتى تبلغ كل غنى اليقين في فهم ومعرفة سر الله، الذي هو المسيح " فيمن تُدَّكر كل كنوز الحكمة والمعرفة؟ أقول هذا لكي لا يخدعكم أحد بحجج محتملة

فإني وإن كنت غائباً بالجسد، فإنني معكم بالروح، فرحاً، إذ أرى سيرتكم الحسنة وثبات إيمانكم في المسيح يسوع. هنا يضع بولس الأساس الكامل. ففي الإصحاح الثاني، سوف يتطرق إلى التعاليم الكاذبة

ما هي هذه القرابة، وكيف ينبغي لهم أن يتعاملوا معها، وعناصر التعليم الزائف التي ينبغي معالجتها. تذكر أنني ذكرت مفهوم القرابة في الإصحاح الأول. ضع ذلك في اعتبارك أثناء محاضرتك عن كولوسي. عندما نصل إلى الإصحاح الثالث، سيربط بين القرابة الخيالية لعائلة الله وما ينبغي أن يحدث في العائلة الكبرى

بالنسبة للكنائس التي تجتمع في بيوت الناس. وهو سيشجعهم بالفعل بأفضل ما يستطيع في أربعة فصول قصيرة، كما لدينا. لكي يكونوا رجالاً ونساءً، يريد الله أن يكونوا في الكنيسة

دعوني أُلخص سريعاً ما كنا نفعله أو نحاول فعله حتى الآن في الإصحاح الأول. في الإصحاح الأول، رأينا التحيات. لقد استعرضنا صلاة بولس وسلطان الضوء على الأشياء الرئيسية في صلاته. لقد رأينا كيف أشعل قلب الامتنان بإظهار ما فعله الله في المسيح

وخلق رابط مثالي يظهر أنه في المسيح انتقلنا من النور ومن الظلمة إلى النور. وهذا سبب كاف لتفجر هذا التسبيح وقلب الشكر. وهكذا، في ترنيمة المسيح، يذكر المسيح الذي كان الخالق

. لقد كان في الكل، وهو ملء الكل في الكل. وفي المسيح، يواصل إظهار لنا كيف كان ماضي

. كيف تصالحنا في المسيح، في جسده، من خلال موته

وقد أعطي رجاء في العالم. ومن هناك يعود ليتحدث عن المعاناة والرسالة والمهمة التي يحملها كرسول. ومن هنا فصاعدًا، سيذهب تحديدًا إلى التعليم الزائف

وأتمنى أن تدركوا أثناء متابعتكم لهذه المحاضرات أن المسيحية لم تكن قط قطعة كعكة سهلة. فالمسيحيون يواجهون تحديات. والمسيحيون يجدون التشجيع

وعندما يتم تشجيع المسيحيين على التعامل مع الأمور الصعبة في الكنيسة، فإنهم لا يتشجعون فقط من خلال التغلب عليها. بل يتم تذكيرهم أيضًا بما أصبحوا عليه وما يأملون فيه

إن المكان الذي يتجهون إليه هو الأساس الذي يستحق كل النضالات، وكل التحديات، وكل الجهود للعيش وفقًا لما يريده المسيح لكنيسته. عندما نعود، سنستمتع كثيرًا بالمضي قدمًا عبر كولوسي. وآمل أن تتعلموا بعض الأشياء من هذا الكتاب الرائع حتى الآن

.شكرًا لك

هذا هو الدكتور دان داركو في سلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة الثالثة، ترنيمة المسيح في كولوسي 1: 15-2: 5